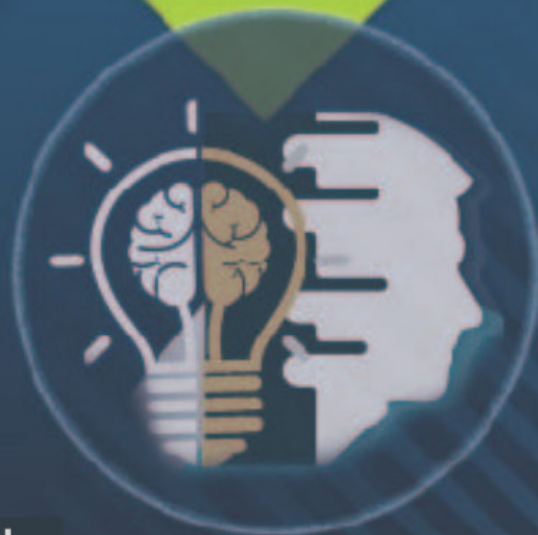




جامعة حائل
University of Hail

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل



السنة الثامنة، العدد 27
المجلد الثالث، سبتمبر 2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة حائل

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481



<https://uohjh.com/>



j.humanities@uoh.edu.sa

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حيث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر. وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقاً للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة البحث

- 1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
- 2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
- 3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعته باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشرعية والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط وإجراءات النشر في مجلة العلوم الإنسانية

أولاً: شروط النشر

1. أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلماً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراه) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانياً: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربية والإنجليزية، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. في حال (نشر البحث) يُزَوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلماً لبحثه.
3. في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أُنجز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثاً: الضوابط والمعايير الفنية لكتابة وتنظيم البحث

1. ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث (25%).
2. الصفحة الأولى من البحث، تحتوي على عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين، المؤسسة التي ينتسب إليها- جهة العمل، عنوان المراسلة والبريد الإلكتروني، وتكون باللغتين العربية والإنجليزية على صفحة مستقلة في بداية البحث. الإعلان عن أي دعم مالي للبحث- إن وجد. كما يقوم بكتابة رقم الهوية المفتوحة للباحث ORCID بعد الاسم مباشرة. علماً بأن مجلة العلوم الإنسانية تنصح جميع الباحثين باستخراج رقم هوية خاص بهم، كما تتطلب وجود هذا الرقم في حال إجازة البحث للنشر.
3. ألا يرد اسم الباحث (الباحثين) في أي موضع من البحث إلا في صفحة العنوان فقط.

4. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن ثلاثين صفحة أو (12.000) كلمة للبحث كاملاً أيهما أقل بما في ذلك الملخصان العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.
5. أن يتضمن البحث مستخلصين: أحدهما باللغة العربية لا يتجاوز عدد كلماته (200) كلمة، والآخر بالإنجليزية لا يتجاوز عدد كلماته (250) كلمة، ويتضمن العناصر التالية: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق.
6. يُتبع كل مستخلص (عربي/إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) (Key Words) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (5) كلمات.
7. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة: من الجهات الأربعة (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
8. يكون نوع الخط في المتن باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبحجم (10)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ. (Bold).
9. يكون نوع الخط في الجدول باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (10)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبحجم (9)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ (Bold) ..
10. يلتزم الباحث برومنة المراجع العربية (الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية) ويقصد بها ترجمة المراجع العربية (الأبحاث والرسائل العلمية فقط) إلى اللغة الإنجليزية، وتضمنها في قائمة المراجع الإنجليزية (مع الإبقاء عليها باللغة العربية في قائمة المراجع العربية)، حيث يتم رومنة (Romanization / Transliteration) اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين (يقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية)، ثم يتبع بالعنوان، ثم تضاف كلمة (in Arabic) بين قوسين بعد عنوان الرسالة أو البحث. بعد ذلك يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية.

مثال إضافي:

- الشمري، علي بن عيسى. (2020). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نموذج كيلر (ARCS) في تنمية الدافعية نحو مادة لغتي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، 1(6)، 87-98.
- Al-Shammari, Ali bin Issa. (2020). The effectiveness of an electronic program based on the Keeler Model (ARCS) in developing the motivation towards my language subject among sixth graders. (in Arabic). Journal of Human Sciences, University of Hail. 1(6), 98-87
- السميري، ياسر. (2021). مستوى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تلبى احتياجات التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم. المجلة السعودية للتربية الخاصة، 18(1): 19-48.
- Al-Samiri, Y. (2021). The level of awareness of primary school teachers of modern educational strategies that meet the needs of gifted students with learning disabilities. (in Arabic). The Saudi Journal of Special Education, 18 (1): 19-48

11. يلي قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

12. تستخدم الأرقام العربية أينما ذكرت بصورتها الرقمية. (Arabic.... 1,2,3) سواء في متن البحث، أو الجداول و الأشكال، أو المراجع، وترقم الجداول و الأشكال في المتن ترقيماً متسلسلاً مستقلاً لكل منهما ، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه ، ومصدره - إن وجد - أسفله.
13. يكون الترقيم لصفحات البحث في المنتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة ملخص البحث (العربي، الإنجليزي)، وحتى آخر صفحة من صفحات مراجع البحث.
14. تدرج الجداول والأشكال- إن وجدت- في مواقعها في سياق النص، وترقم بحسب تسلسلها، وتكون غير ملونة أو مظلمة، وتكتب عناوينها كاملة. ويجب أن تكون الجداول والأشكال والأرقام وعناوينها متوافقة مع نظام APA.

رابعاً: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

خامساً: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلباً للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:
أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشره (ورقياً أو إلكترونياً)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهه أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.
ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلاً من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراه.
ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.
د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.
هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية كما هو في دليل الكتابة العلمية المختصر بنظام APA7.
2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونياً بصيغة (WORD) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولاً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمسة أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أولاً وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملفياً.

9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع، ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمن إحدى الحالات التالية:
 - أ. قبول البحث للنشر مباشرة.
 - ب. قبول البحث للنشر؛ بعد التعديل.
 - ج. تعديل البحث، ثم إعادة تحكيمه.
 - د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.
11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين) من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
13. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم.
14. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
15. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
16. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
17. ترسل المجلة للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
18. لهيئة تحرير المجلة الحق في تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنياً.



المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد السيف

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش
أستاذ الخدمة الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير

د. وافي بن فهد الشمري
أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

أ. د. سالم بن عبيد المطيري
أستاذ الفقه

د. ياسر بن عايد السميري
أستاذ التربية الخاصة المشارك

أ. د. منى بنت سليمان الذبياني
أستاذ الإدارة

د. نوف بنت عبدالله السويداء
أستاذ تقنيات تعليم التصميم والفنون المشارك

د. نواف بن عوض الرشيد
أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

محمد بن ناصر اللحيدان
سكرتير التحرير

د. إبراهيم بن سعيد الشمري
أستاذ النحو والصرف المشارك

الهيئة الاستشارية

أ. د. فهد بن سليمان الشايع
جامعة الملك سعود - مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter, UK – Education

أ. د. محمد بن مترك القحطاني
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - علم النفس

أ. د. علي مهدي كاظم
جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان - قياس وتقويم

أ. د. ناصر بن سعد العجمي
جامعة الملك سعود - التقييم والتشخيص السلوكي

أ. د. حمود بن فهد القشعان
جامعة الكويت - الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ. د. رقية طه جابر العلواني
جامعة البحرين - الدراسات الإسلامية

أ. د. سعيد يقطين
جامعة محمد الخامس - سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د. سعد بن عبد الرحمن البازعي
جامعة الملك سعود - الأدب الإنجليزي

أ. د. محمد شحات الخطيب
جامعة طيبة - فلسفة التربية



تعزيز الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن بمحافظة بيشة

Strengthening the cultural identity of secondary school female students from the perspective of their teachers in Bisha Governorate

د. شريفه بنت سعد بن سعيد آل حيدان¹

¹ أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد، قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية والتنمية البشرية جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية.

 <https://orcid.org/0009-0005-5564-1555>.

Dr. Sherifh Saad Sead Al hedan¹

¹ Assistant Professor of Curriculum and Instruction, Department of Curricula and Teaching Methods College of Education and Human Development, University of Bisha, Kingdom of Saudi Arabia.

(قُدم للنشر في 10 / 03 / 2025، وقُبِل للنشر في 08 / 07 / 2025)

المستخلص:

هدف البحث إلى تعرف مستوى تعزيز الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن، دور معلمات اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية من وجهة نظرهن لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولتحقيق ذلك أستخدم المنهج الوصفي، وبناء استبانة لجمع البيانات تكونت من (37) عبارة موزعة على محورين طُبقت على عينة بلغت (118) من معلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية بمحافظة بيشة، وقد أظهرت النتائج أن: درجة تحقق عبارات البُعد الأول المتعلق بدور معلمات اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية كانت بدرجة كبيرة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لعبارات البُعد إجمالاً (3.711)، وكذلك درجة تحقق عبارات البُعد الثاني المتعلق بدور مناهج اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية كانت بدرجة كبيرة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لعبارات البُعد إجمالاً (3.486)، وأوصت الدراسة بضرورة تركيز الاهتمام من قبل المعنيين والمؤسسات التربوية في المجتمع على تطوير الإجراءات والممارسات التي تشجع المعلمات على الاعتزاز بهويتهن الثقافية، عقد المزيد من الدورات وورش العمل للمعلمين للتوعية بأهمية دورهم في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلابهم، الحفاظ على منظومة القيم الدينية والوطنية والاجتماعية بتضمينها مناهج اللغة العربية على وجه الخصوص ومناهج التعليم الأخرى بشكل عام في المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: تعزيز، الهوية الثقافية، طالبات المرحلة الثانوية.

Abstract

The objective of this study was to explore the extent to which cultural identity is reinforced among female high school students from the perspective of their Arabic language teachers, as well as to examine the role of Arabic language teachers in enhancing cultural identity among these students. To achieve this, a descriptive methodology was employed, and a questionnaire consisting of 37 items distributed across two dimensions was developed. The questionnaire was administered to a sample of 118 Arabic language teachers in high schools located in Bisha Governorate. The results revealed that the degree to which the first dimension—concerning the role of Arabic language teachers in promoting cultural identity among high school students—was achieved to a high extent, with a mean score of (3.711). Similarly, the second dimension—related to the role of Arabic language curricula in promoting cultural identity—was also achieved to a high extent, with a mean score of (3.486). The study recommended that educational stakeholders and institutions place greater emphasis on developing strategies and practices that encourage students to take pride in their cultural identity. It also called for the organization of additional workshops and training sessions for teachers to raise awareness about their important role in reinforcing students' cultural identity. Furthermore, it recommended preserving religious, national, and social values by embedding them into the Arabic language curricula in particular, and into secondary education curricula in general.

Keywords: reinforcement, cultural identity, female high school students

للاستشهاد المرجعي: آل حيدان، شريفه بنت سعد بن سعيد. (2025). تعزيز الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن بمحافظة بيشة. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل، 03 (27).

Funding: There is no funding for this research..

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث.

المقدمة

تؤدي التربية دوراً مهماً في حياة الأفراد والمجتمعات، فالتربية والتعليم تسعى نحو تحقيق أهداف متعددة نحو تنشئة الفرد واعداده ليكون مواطناً صالحاً بما يتمشى مع مفهومها ورؤيتها، إذ تساعد للتكيف مع الحياة، وهي المسؤولة عن نقل التراث الثقافي للأجيال اللاحقة وتنقية هذا التراث مما علق به من شوائب، وهي المسؤولة أيضاً عن اعداد الكوادر البشرية بمفاهيم الولاء والانتماء التي ترسخ مفهوم الهوية الثقافية لديهم.

وحافظت المجتمعات العربية على هويتها الثقافية عبر الأجيال المتعاقبة، وحرصت على الحفاظ عليها من خلال نقلها من جيل إلى جيل، عبر التنشئة الأسرية ومؤسسات التربية والتعليم، ولكن في عصرنا الحالي عصر العولمة والانفتاح على العالم الخارجي، فإن الهوية الثقافية تواجه تحدياً كبيراً في ظل التطورات التكنولوجية والتواصلية والتي أدت إلى انفتاح الشعوب على بعضها البعض، وأصبح الحفاظ على الهوية الثقافية أكثر صعوبة (عسيري، 2023).

والهوية تعد من أهم السمات المميزة للمجتمعات، حيث تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع وتبرز معالم التطور في سلوك الأفراد وأنماطهم في المجالات المختلفة، بل تنطوي على المبادئ والقيم التي تدفع الإنسان إلى تحقيق غايات معينة، وعلى ضوء ذلك فالهوية الثقافية مجتمع ما لا بد وأن تستند إلى أصول تستمد منها قوتها، وإلى معايير قيمة ومبادئ أخلاقية وضوابط اجتماعية وغايات سامية تجعلها مركزاً للاستقطاب العالمي والإنساني (إسماعيل، 2006)، وهي تعني التفرد الثقافي بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات وأنماط وسلوك وقيم ونظرة إلى الكون والحياة ومن ثم تتضمن الهوية الثقافية منظومة القيم أو المعايير التي تميز بها مجتمع أو جماعة بين الجيد والردىء أو المرغوب وغير المرغوب (الأحمد، 2010)، وعلى ذلك فإن مفهوم الهوية الثقافية رغم ثوابته التي يشترك فيها جميع المجتمعات إلا أن النظرة تختلف تبعاً لثقافة المجتمع وظروفه، وهي كما وضحتها (زكي؛ عبده، د.ت) بأنها الكل المركب الذي يشمل المعرفة، والعقيدة، والفن، والأخلاق، والقانون، والعادات الاجتماعية، وكل القدرات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضو في جماعة، وتتكون الهوية الثقافية من عدة عناصر مرتبطة ببعضها البعض وأي خلل في أحدها يؤدي إلى خلل في باقي مكوناتها، ومن أبرز هذه المكونات: اللغة، الدين، التاريخ والتراث الأخلاقي والقيمي (رمضان، 2015)،

وتعرض هويتنا الثقافية في هذا العصر إلى كثير من العوامل التي تحاول النيل من تميزها وخصوصيتها من كل الجوانب، لاسيما الجانب الثقافي لما له من تأثير على كل جوانب الحياة، فعندما اجتاحت الثقافات الغربية في أغلب الدول العربية، وقفت هذه الثقافات مجردة من أي ثقافة قومية صحيحة، ولم تعد الثقافة العربية على الجذور الأصلية قادرة لمواجهة هذه الثقافات المستوردة، ولم

تعد قادرة على تكوين ثقافة مواكبة ومسايرة للثقافات الغربية (خريسان، 2001)، إن من أهم الدوافع نحو تأكيد الهوية الوطنية والعربية الإسلامية هو ما يشهده عالم اليوم المتغير في كثير من أحداثه، والمتمثل في الانفتاح والنمو المعرفي والتكنولوجي والذي قد يكون له أثر على عادات وسلوكيات بدأت تظهر في مجتمعاتنا، ولذا فإن هناك حاجة ملحة للاهتمام بالقيم والمحافظة على الهوية الثقافية (عقل، 2001).

ويعد تأصيل الهوية الثقافية من أهم سبل تشكيل شخصيات جيل اليوم، وللتربية دور مهم في تأكيد تلك الهوية من خلال رفض الخلل الثقافي الذي من شأنه إضعاف تلك الهوية، ويعمل النظام التعليمي بكل مراحله على تشكيل الهوية ومن ثم تتميها وتعزيزها في نفوس الناشئة ويتبلور هذا المفهوم لدى الفرد من خلال استعداده ذهنياً، ومن ثم في وسط اجتماعي ينمي هذا المفهوم ويعززه في منطقة جغرافية تمثل الوطن له، حيث يكون لهذا الوطن ثقافة وتراث وعادات وتقاليد وقيم اجتماعية وتاريخ يميزه عن غيره من الأمم (Thompson, 1995)، ولذا تطالب المؤسسات التربوية الحفاظ على ثقافة المواطنين المعرضة للاندثار أو الضياع، والتأكيد على الهوية الثقافية للمجتمع، لذلك تعمل الدول على اتخاذ التعليم أداة لتربية أبنائها منذ الصغر على المبادئ والأفكار والايديولوجيات التي تشكل الهوية الثقافية للمجتمع (موسى، 2008).

وتنمية قيم الهوية الوطنية والثقافية وتعليمها من أهم الموضوعات التي أثار اهتمام الباحثين والمربين والحديث عنها في نحو مستمر في كل المحافل والملتقيات الوطنية والإقليمية والعالمية، فالقيم بما فيها الهوية الثقافية هي الأساس التي تركز على نظام المعتقدات لدى الأفراد، وهي تنظم سلوك الجماعة وتوجهه نحو ما هو مقبول ومرغوب فيه، فهي قضية العصر لمواجهة كل تحدي من شأنه أن يؤثر في هوية أفراد المجتمع، لذلك وجب أن نختار تجاه هذه التغيرات الثقافية من خلال أكساب أفراد المجتمع المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية التي يتصف بها مجتمعنا وتتميز بها ثقافتنا (فرج، 2005).

وسياسة التعليم في المملكة أوجدت إطاراً عاماً تحدد من خلاله الأهداف والغايات، وصيغت وفقها مناهج تربوية وتعليمية لإكساب المتعلمين المهارات والمعلومات والقيم والمبادئ الإسلامية والعربية الأصيلة، ولأهمية القيم وأن تحافظ الأجيال على قيمها وهويتها أكدت وثيقة سياسة التعليم (1416) بالمملكة العربية السعودية على ذلك، خاصة أن غاية التعليم تتمثل في فهم الإسلام بشكل صحيح وتزويد الطلاب والطالبات بالقيم والتعاليم الإسلامية وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة والاعتزاز بهويتهم، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً وصالحاً في المجتمع.

وتسعى رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من خلال المنظومة التعليمية في البلاد إلى إنتاج أجيال من المتعلمين يتحلون بالقيم الإيجابية النبيلة معترزين بهويتهم الثقافية، فقد وضعت

الكثير من أنماط الحياة، وأن يكون مستعداً لمواجهة هذه التغيرات التي ضربت الأنظمة الثقافية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية، وأن يعمل على تحقيق التضامن بين أفراد المجتمع، والحفاظ على الهوية الثقافية، وبذلك فإن للمعلمين دوراً كبيراً ومهماً في تنمية وغرس الهوية الثقافية في نفوس المتعلمين من خلال استخدامهم أساليب تربوية حديثة والتي من شأنها أن تنمي المبادئ والقيم الأخلاقية الإسلامية لدى طلابهم، والسماح للطلبة وإعطائهم الفرصة الكافية للتعبير عن أفكارهم وإبداء آرائهم بكل حرية.

وقد تناولت العديد من البحوث والدراسات قضية الهوية الثقافية من مختلف الجوانب، كدراسة القصيمي والجمع (2018) والتي هدفت إلى الكشف عن الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية التطرف الفكري على الهوية الثقافية وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية جاءت بدرجة متوسطة، وأوصت بتنفيذ دور المدرسة الثانوية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية والتطرف الفكري على الهوية الثقافية، ودراسة الحامد (2019) التي هدفت إلى تحديد إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية لطلقات المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائجها إلى أن مستوى إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية بناء على استجابات طالبات المرحلة الثانوية بمحافظه البدائع مرتفع جداً، بالإضافة إلى مجموعة من المقترحات لتعزيز الهوية الوطنية على مستوى المدرسة ومستوى الأسرة والمجتمع، ودراسة العلوان، الزبون (2019) التي هدفت إلى تعرف دور المعلمين في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور، وأظهرت النتائج: أن دور المعلمين في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة وأوصت بالتركيز على دور المعلمين في تنمية الهوية الثقافية كونهم الموجهين والمؤثرين والقادة الحسنه لطلابهم، كذلك دراسة الرادوي (2019) التي تناولت واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية لدورهم في مجال تعزيز الهوية العربية الإسلامية جاء بشكل عام بدرجة متوسطة، ودراسة للعبيد (2021) والتي هدفت إلى تحديد دور معلمات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بالتعليم الثانوي ببيشة في مواجهة الآثار السلبية للتطور التقني على القيم الاجتماعية والهوية الثقافية للطلقات، حيث توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أن أهم أدوار المعلمة في مواجهة الأثر السلبي للتطور التقني على القيم الاجتماعية والهوية الثقافية للطلقات هي: إكسابهم اجتماعية سليمة، وإرشادهم إلى تطبيق قيمة حسن التعامل مع الآخرين، وقيمة التراحم في الأسرة والمجتمع، وتفعيل المشاركة في المناسبات الوطنية، والتوعية بأهمية المحافظة على الهوية الثقافية، ودراسة عسيري (2023) التي هدفت إلى التعرف على دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن

رؤية المملكة 2030 عدة برنامج تنموية من بينها برنامج تعزيز الشخصية الوطنية الذي يهدف إلى تعزيز وتنمية الهوية الوطنية والثقافية للمواطنين من خلال: تعزيز قيم الوسطية والتسامح والانضباط والعدالة والعزيمة والمثابرة وغرس المبادئ والقيم الوطنية والعناية باللغة العربية وتعزيز قيم الإيجابية والمحافظة على تراث المملكة الإسلامي والعربي والوطني والتعريف به وما إلى ذلك... (رؤية المملكة 2030 برنامج تنمية القدرات البشرية).

إن من الضروري أن تتبنى التربية والتعليم فلسفة نابعة من فلسفة مجتمعها الذي يعبر عنها، وذلك للحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع، والمناهج التعليمية هي حلقة الوصل بين التربية كفلسفة وأطر نظرية وفكرية تبنى على أسس قيمية واجتماعية وثقافية ونفسية ومعرفية؛ وبين التعليم بوصفه الجانب التطبيقي الذي من خلاله يمكن أن يتحقق ما يسمى بالأهداف التربوية التي تعرف على أنها توجيه الناشئة نحو السلوك المرغوب؛ ولذلك لتحقيق تكيف الفرد مع ذاته ومحيطه وتكوين ما يسمى بالمواطنة الصالحة التي تدعم قيم الهوية الثقافية، كما أن المناهج تمثل الثقافة المشتركة غير الاختيارية بين جميع أفراد المجتمع على عكس المؤثرات والمغريات الأخرى المتمثلة في الإعلام المقروء والمرئي والمسموع والأنترنت والملتقيات وغيرها، والتي غالباً ما يحدده الفرد بذاته حسب توجهه وميوله ورغباته، كما أنها بدورها مسؤولة عن ترسيخها لقيم المجتمع وهويته الثقافية لدى المتعلمين عبر الأجيال (الزهوي، 2020) وعملية اكساب القيم وتعزيزها لدى الناشئة لا يتحقق من خلال وضعها في مناهجنا الدراسية فحسب، مالم تكن تلك القيم سلوكاً ممارساً يمكن مشاهدته وقياس أثره، أي يكون هناك تطابق بين القول والعمل وبين الاعتقاد والسلوك، وإلا كان هناك تفاوت ومفارقات بين القيم التي تصورها المتعلم وبين القيم التي تمارس فعلياً.

والمعلم أحد مفاتيح النجاح للعملية التربوية، فالمعلم يعمل على تنمية ثقة المتعلم بنفسه، وتقوية روح الإبداع له، وإثارة التفكير الناقد، وفتح مجال التحصيل والإنجاز (الحيلة، 2000)، ويقع على عاتقه باعتباره أحد المحاور الرئيسة في العملية التربوية الكثير من المسؤوليات والواجبات، والتي منها تنمية الهوية الثقافية في نفوس الطلبة، حيث إن المعلم المؤهل علمياً وأكاديمياً يستطيع أن يغير أنماط السلوكيات غير المرغوب بها من خلال التفاعل مع طلابه، ومن ذلك تنتقل الأفكار والاتجاهات والقيم سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (الفرح ودبانه، 2006)، وهو أقدر الناس على ترسيخ القيم الحضارية لأبنائه من الأجيال الصاعدة، فعلاوة على المعرفة التي يكسبها للمتعلم عليه أن يسعى إلى إكسابه مجموعة من القيم والاتجاهات المقبولة اجتماعياً، وأن يعمل على أن ينمي لديه الأخلاق والمعايير الخلقية القومية، وأن يغرس فيه العادات السلوكية الإيجابية، وينميها بمختلف السبل، من خلال مختلف المواقف الهادفة (الصائغ، 1427)، وأشار أبو عراد (2003) إلى أن المعلم كي يتمكن من غرس وتنمية الهوية الثقافية في نفوس الطلبة، عليه أن يكون قادراً على مواكبة التغيرات في عصر يتميز بتسارع الخطى في شتى العلوم والمعارف التي تغير

دراسة كل من: (كنعان، 2013؛ عطوة، 2001). ومما لا شك فيه أن المتغيرات والظروف التي تحيط بالتعليم ومؤسساته جعل من إكساب الهوية الثقافية والمحافظة عليها أمر ليس باليسير، ويؤكد على ذلك ما ذكره الربيعاني (2017) من أن الحفاظ على الهوية أصبح أكثر صعوبة وتعقيداً نتيجة لوجود العديد من العوامل المؤثرة عليها كالتيكنولوجيا وانفتاح شعوب العالم بعضها على بعض.

وأشار الوكيل (2012) إلى أن مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية التي تتأثر بالعوامل الثقافية المحيطة، و ما يصاحبها من تحديات ثقافية متعددة الوسائل والأنظمة، مما قد يؤثر في تشكيل الهوية الثقافية لديهم، ومنظومة القيم المجتمعية، في ظل وجود قصور في برامج وأنظمة تلعب دوراً في المحافظة على مقومات الهوية الثقافية، ومن هنا يظهر دور التربية بمؤسساتها وأدواتها المختلفة متمثلة في المناهج التعليمية والمعلمين في تشكيل الهوية الثقافية لدى فئة المراهقين في المرحلة الثانوية والتي تمثل مرحلة مهمة في حياتهم فمن خلالها يتحدد الدور المتوقع منهم في المستقبل كأفراد اجتماعيين فاعلين يؤثرون ويتأثرون بالآخرين، وفي هذا الصدد أشارت عدد من الدراسات والأبحاث إلى أهمية دور المعلمين في المحافظة على الهوية الثقافية لدى المتعلمين كدراسة: (إسماعيل، 2018، العبيد، 2021، ابن شمس، 2022)، وكذلك دور المناهج التعليمية كدراسة: (القاسم، 2004، الخوالدة؛ الرباعي، 2004، الحربي، 2008، عدليل، 2019، عسيري، 2023) ومن خلال عمل الباحثة في التعليم، وما تم ملاحظته من أن الهوية الثقافية لدى النشء تواجه الكثير من التحديات في ظل التطورات المتلاحقة والمستجدات التقنية وانفتاح وسائل التواصل، مما أدى إلى نوع من الاغتراب الثقافي بين الطالبات، وذلك يستوجب دعم مقومات الهوية الثقافية ومرتكزاتها وترسيخ الانتماء إليها في قلوب وعقول الناشئة والمراهقين وذلك يندرج تحت أهداف وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ومن واجبات المؤسسات التعليمية و أدوار المعلم المخلص والنجاح.

وبناءً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمركز حول تعزيز الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن.

أسئلة البحث

- ما دور معلمات اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية - من وجهة نظرهن- لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- ما دور مناهج اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية -من وجهة نظر معلماتهن- لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة من المعلمات حول دورهن في تعزيز الهوية الثقافية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة

المتوسط الحسابي لمحاور دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية جاء بدرجة مرتفعة جداً، حيث جاء محور دور المعلمة بالترتيب الأول وبدرجة مرتفعة جداً ثم محور المناهج بالترتيب الثاني وحل محور الأنشطة في الترتيب الثالث، وهذا ما يؤكد على أهمية دور المعلمين في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلابهم، وأشارت نتائج دراسة بن مسعود (2024) إلى أن تداعيات الثورة الرقمية على الهوية الثقافية للأسرة العربية والخليجية كانت بدرجة عالية، لذلك أوصت بتشجيع الشباب على انتاج محتوى رقمي يعبر عن هويتهم الثقافية والتشجيع على المشاركات في المسابقات والفعاليات الرقمية، كما هدفت دراسة العنزي (2009) إلى تعرف رؤية معلمي المرحلة الثانوية بمدينة بريدة في تأثير العولمة على الهوية الثقافية عند الشباب السعودي، وتوصلت الدراسة إلى أن بعض المعلمين ينظر للعولمة موقف محايد، كما أشارت الدراسة إلى أن العولمة أثرت بالغ الأهمية على الجانب النفسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي منها: أنها تعزز السلوك الفردي لدى الشباب، تدعو إلى القيم المادية، كما تسهم في زيادة الانعزالية لدى الشباب .

والكثير من أدبيات البحث التربوي أكدت على أهمية التربية وأنها عامل حاسم في مواجهة عولمة الثقافة، إذ يتعين عليها أن تقوي في النشء الجديد من عوامل المناعة، والمقاومة، والقدرة على الاختيار الصحيح، وتمييز الخطأ، وأن تعزز الشعور بالانتماء والولاء للوطن والاعتزاز بجذوره وقيمه، ثم إن عليها أن تعطي الأجيال القادمة بديلاً مقنعاً للثقافة الوافدة ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الدور التربوي للمعلم المرني، وبذلك يكون دور معلمة المرحلة الثانوية في تنمية مفاهيم الهوية الثقافية لدى طالباتها كبير، وذلك لخطورة هذه المرحلة في تشكيل شخصيات المتعلمات، فهن في هذه المرحلة العمرية يتميزن بالحماس والرغبة في التغيير وهن في أشد الحاجة للمعلمة المثالية التي تغرس فيهن قيم وسلوكيات إيجابية وتلتزم بمبادئ الحوار والتسامح والعدل، والتي تساعد في بناء الفرد والمجتمع، وهذا ما تفردت به هذه الدراسة -في حدود علم الباحثة- من تعرف دور معلمة اللغة العربية ومناهجها في تعزيز الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث

إن أول ما يتبادر إلى الذهن عند ذكر الهوية الثقافية هي الخصوصية والقيم الراسخة التي تميز مجتمعنا عن أي مجتمع آخر الأمر الذي أكدت عليه رؤية المملكة العربية السعودية 2030، لكن في ظل التطور الهائل والسريع في وسائل الاعلام والاتصال عمدت العولمة إلى استغلال هذا التطور وسعت إلى فرض نفسها متجاهلة الفروق والاختلافات الثقافية بين الشعوب والمجتمعات بهدف خلق حضارة واحدة تستمد منهجها من ثقافة العولمة، وبالتالي فإن ما تفرزه العولمة من تأثيرات لا يشكل بالنسبة للثقافة العربية تحديات، بل مخاطر تمس كيان الأمة الإسلامية القائمة على منهج رباني، متمثل في كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم (أبو عاقولة وحجازي، 2018) الأمر الذي أكدته

أهداف البحث

تتميزه عن غيره، أما العلاقة بين الهوية والثقافة فإنها تعني علاقة الذات بالإنتاج الثقافي، فالذات المفكرة تقوم بدور كبير في إنتاج الثقافة وتحديد نوعها وأهدافها وهويتها في كل مجتمع إنساني، ومفهوم الهوية الثقافية: «هو مفهوم اجتماعي نفسي يشير إلى كيفية إدراك الشعب لذاته، وكيفية تمايزه عن الآخرين، وهي تستند إلى مسلمة ثقافية عامة مرتبطة تاريخيًا بقيمة اجتماعية، وسياسية واقتصادية للمجتمع» (الحقني، 2000).

ويقصد بالهوية الثقافية في هذا البحث: جملة الخصائص المشتركة التي تميز المجتمع العربي السعودي، المتمثلة في اللغة والدين والعادات والخبرات والقيم، المتمثلة في قائمة عبارات أداة الدراسة والتي تسعى لمعلمات اللغة العربية ومناهج اللغة العربية تعزيزها لدى طالبات المرحلة الثانوية.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تعرف دور معلمات اللغة العربية ومناهج اللغة العربية في المحافظة على الهوية الثقافية وتعزيزها لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات اللغة العربية.

الحدود البشرية: عينة من معلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية بمحافظة بيشة

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام 1446هـ.

مجتمع البحث وعينته

تألف مجتمع البحث من جميع معلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية بتعليم محافظة بيشة والبالغ عددهم « 129 » حيث وزعت عليهن الاستبانة جميعهن وعينة مكونة من « 118 » معلمة من معلمات اللغة العربية في المدارس الثانوية بمحافظة بيشة - إحدى عشرة معلمة لم تستجب -، وفيما يلي وصف لخصائص عينة البحث:

- تعرف دور معلمات اللغة العربية في المحافظة على الهوية الثقافية وتعزيزها من وجهة نظرهن لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- تعرف دور مناهج اللغة العربية في المحافظة على الهوية الثقافية وتعزيزها من وجهة نظر معلمات اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- معرفة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد البحث من المعلمات حول دورهن في تعزيز الهوية الثقافية تبعًا لمتغير عدد سنوات الخدمة.

أهمية البحث

- تكمن الأهمية النظرية للبحث في تناوله موضوع الهوية الثقافية والمحافظة عليها والتي هي من أهم طرق البناء الشامل والتكامل للفرد والمجتمع.
- الكشف عن دور المعلمات في التعزيز والمحافظة على الهوية الثقافية لدى طالباتهن.
- الكشف عن دور المناهج في التعزيز والمحافظة على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- التوصل إلى عدد من التوصيات قد تفيد في تدعيم دور المعلمين في المحافظة على الهوية الثقافية لدى طلابهم.
- قلة البحوث والدراسات - في حدود علم الباحثة - التي تناولت دور معلمات اللغة العربية في تنمية الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

مصطلحات البحث

الهوية الثقافية: يعرف المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية (2004) «الهوية» بأنها حقيقة الشيء أو الشخص التي

جدول 1

خصائص عينة البحث تبعًا لمتغير الخبرة التدريسية

سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية
من سنة إلى خمس سنوات	8	6.78%
أكثر من خمس سنوات	110	93.22%

منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي، لملائمته لطبيعة المتغيرات وسياق البحث والذي لا يقتصر على وصف الظاهرة فقط، إنما يتعداه إلى التفسير والتحليل للوصول إلى حقائق عن الظروف القائمة من أجل تطويرها وتحسينها (العساف، 2010).

يتضح من الجدول (1) توزيع أفراد عينة البحث وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية، حيث ظهر أن عدد أفراد العينة التي تتراوح خدمتهم من 1-10 سنوات (8) ويمثلون نسبة (6.78%) من إجمالي أفراد العينة، بينما بلغ عدد أفراد العينة التي تزيد خبرتهم عن 10 سنوات (110) ويمثلون نسبة (93.22%) من إجمالي أفراد العينة.

أداة البحث

وللتحقق من صدق الأداة

- تم حساب صدق المحتوى الظاهري للأداة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة في المناهج وطرق التدريس والتقويم والقياس، وذلك بهدف إبداء آرائهم عن دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتماء الفقرات للمجال الذي تتبع له، إضافة أو تعديل أو حذف ما يرويه مناسباً، وقد أبدى المحكمين موافقتهم مع تعديل صياغة بعض الفقرات.

- وتم التحقق من الاتساق الداخلي للأداة من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه بعد توزيعها على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث بلغ عدد أفرادها (50) معلمة كما هو موضح في الجدول التالي:

بناءً على أسئلة الدراسة وأهدافها، والرجوع والاطلاع على العديد من الكتب والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث في المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم، تم اعداد استبانة لتحديد دور معلمات اللغة العربية ومناهجها في المحافظة على الهوية الثقافية وتعزيزها من وجهة نظر المعلمات لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتكونت الاستبانة من محورين كالتالي:

- المحور الأول: دور معلمات اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية - من وجهة نظرهن- لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- المحور الثاني: دور مناهج اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن.

جدول 2

معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة

المُنهج		المعلم	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
1	.691**	1	.828**
2	.633**	2	.811**
3	.601**	3	.738**
4	.670**	4	.793**
5	.721**	5	.673**
6	.784**	6	.737**
7	.723**	7	.629**
8	.681**	8	.732**
9	.798**	9	.733**
		10	.764**
		11	.850**
		12	.691**
		13	.728**
		14	.837**
		15	.840**
		16	.871**
		17	.777**
		18	.699**
		19	.786**

*** دال عند مستوى 0.01 (قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى 0.325 = 0.01)

الاستبانة؛ مما يشير إلى صدق الاستبانة، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك.

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وذلك لجميع عبارات

جدول 3

معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للاستبانة

م	البعد	معامل الارتباط
1	المنهج	.624**
2	المعلم	.911**

-صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم التحقق من الصدق التمييزي للاستبانة من خلال حساب الفرق بين متوسطي الفروق بين مجموعتي المرتفعين والمنخفضين على الاستبانة، والجدول التالي يوضح قيمة «ت» لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات المرتفعين والمنخفضين على الاستبانة.

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للاستبانة بلغت على الترتيب (0.624) - (0.911) وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01؛ مما يشير إلى صدق الاستبانة.

جدول 4

قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين متوسطي الدرجات المرتفعين والمنخفضين على الاستبانة

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المنهج	المرتفعين	20	71.700	.732	53.126	0.01
	المنخفضين	20	54.900	1.209		
المعلم	المرتفعين	20	75.850	.489	79.620	0.01
	المنخفضين	20	56.050	.998		
الدرجة الكلية	المرتفعين	20	147.550	1.050	119.076	0.01
	المنخفضين	20	110.950	.887		

"قيمة ت" الجدولية عند درجة حرية 38 ومستوى دلالة 0.01 = 2.423

حساب الثبات للأداة:

وتم حساب الثبات للدرجة الكلية وبُعديها (المنهج - المعلم) باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ت» لمعرفة الفروق بين متوسطي المجموعتين المرتفعين والمنخفضين على المقياس دالة إحصائية عند مستوى 0.01؛ مما يشير إلى القدرة التمييزية للاستبانة، وهذا يُعد مؤشراً على صدق الاستبانة.

جدول 5

معاملات الثبات لكل بُعدٍ من بُعدي الاستبانة والدرجة الكلية

م	البعد	معامل ألفا للثبات
1	المنهج	.944
2	المعلم	.958
3	الدرجة الكلية	.964

لمقياس ليكرت الرباعي (1 - 1.75 غير موجودة)، (1.76 - 2.50 منخفضة)، (2.51 - 3.25 متوسطة)، (3.26 - 4 كبيرة)، حيث إن عينة البحث معلمين تسمح قدراتهم العقلية للتعامل مع أكثر من ثلاث استجابات.

● اختبار مان - ويتني Mann-Whitney Test لمعرفة الفروق في دور المعلمة والمنهج في الحفاظ على الهوية الثقافية في ضوء متغير عدد سنوات الخبرة.

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لكل من بُعدي الاستبانة (المنهج - المعلم) بلغت على الترتيب (0.944 - 0.958)، كما بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبانة (0.964) وهي معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يشير إلى ثبات الاستبانة، وإمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقها على عينة البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من صدق وثبات الأداة

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق المفردات.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة للإجابة على أسئلة البحث:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد درجة تحقق كل عبارة من عبارات الاستبانة، ويتم ذلك وفقاً

نتائج البحث

السؤال الأول: ما دور معلمات اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية - من وجهة نظرهن- لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات البُعد المتعلق بدور معلمات اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيزها، وذلك لتحديد درجة التحقق في ضوء مقياس ليكرت الرباعي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول 6

نتائج استجابات عينة الدراسة حول عبارات البعد المتعلق بدور معلمات اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	اغرس حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره لدى الطالبات	3.915	0.280	كبيرة	1
12	احرص على تنمية الاعتزاز بالهوية الوطنية لدى الطالبات	3.881	0.374	كبيرة	2
2	أساهم في تعميق الاعتزاز بالقيم الإسلامية لدى الطالبات	3.864	0.390	كبيرة	3
4	أوجه الطالبات إلى نبذ العنف ومحاربة الإرهاب والفكر المنحرف	3.847	0.361	كبيرة	4
3	اتطرق إلى مواضيع تنمي الحس الوطني للطالبات أثناء الدرس	3.780	0.525	كبيرة	5
7	احرص على تعزيز مشاعر الاعتزاز بالتراث الثقافي العربي والإسلامي لدى الطالبات	3.780	0.416	كبيرة	6
18	أعد نفسي قدوة للطالبات من خلال مراقبة النفس والسلوك واحترام الآخرين	3.746	0.437	كبيرة	7
11	أحث طالباتي إلى الالتزام بالقوانين والأنظمة	3.729	0.517	كبيرة	8
13	استخدم أساليب حديثة لتعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى الطالبات	3.729	0.517	كبيرة	9
14	أوجه الطالبات إلى التكيف مع المتغيرات العالمية مع المحافظة على الثوابت الوطنية	3.695	0.531	كبيرة	10
19	أوجه طالباتي إلى توخي الحذر عند استخدام المنصات الرقمية	3.695	0.531	كبيرة	11
6	أساعد في غرس حب اللغة العربية لدى الطالبات	3.678	0.597	كبيرة	12
8	يشجع الطالبات على التواصل الثقافي والحوار مع الآخرين	3.678	0.504	كبيرة	13
5	اهتم بتعريف الطالبات كل ما يتعلق بأمور دينهن	3.661	0.510	كبيرة	14
10	أحضر الطالبات على القراءة والأخلاق على ككل جديد في ميدان المعرفة	3.627	0.582	كبيرة	15
16	أحاول المساهمة في أعداد متعلمين كمسؤولين وصانعي قرار لمراعاة مصالح الوطن	3.610	0.641	كبيرة	16
17	أوجه الطالبات إلى ارتداء الزي السعودي واغتشم	3.576	0.646	كبيرة	17
9	أشجع طالباتي على المشاركة في المسابقات الدينية ومسابقات اللغة العربية	3.559	0.699	كبيرة	18
15	أحث الطالبات على استخدام اللغة العربية في تواصلهم	3.458	0.747	كبيرة	19
	المتوسط العام لعبارات البعد	3.711	0.516	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- تغرس حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره لدى المتعلمات .
- تنمي المعلمة الاعتزاز بالهوية الوطنية لدى المتعلمات .
- تساهم المعلمة في تعميق الاعتزاز بالقيم الإسلامية لدى المتعلمات .
- توجه المعلمة المتعلمات إلى نبذ العنف ومحاربة الإرهاب والفكر المنحرف .
- تتطرق المعلمة إلى مواضيع تنمي الحس الوطني للمتعلمين أثناء الدرس .

أن درجة تحقق عبارات البعد الأول المتعلق بدور معلمات اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية كانت بدرجة كبيرة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لعبارات البعد إجمالاً (3.711) بانحراف معياري (0.516)، كما كانت درجة تحقق جميع العبارات بدرجة كبيرة ويمكن ترتيب أهم الأدوار التي تقوم بها المعلمات في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيزها لدى الطالبات على النحو الآتي:

بدرجة متوسطة في تنمية وتعزيز الهوية الثقافية وقد يكون ذلك لقلّة الدورات التوعوية التي تعنى بتوضيح دور المعلم القدوة والمربي مما يستوجب تنمية وعي المعلمين بأهمية دورهم في غرس وتعزيز مفاهيم الهوية الثقافية لدى طلابهم والمحافظة على قيمهم كما جاء في توصيات دراسة بن أنس، وآخرون (bin Anas, et al, 2020) ودراسة (عبد المقصود، 2013)، الأمر الذي تؤكد عليه رؤية الملكة العربية السعودية 2030، وقد يكون بعقد المزيد من الدورات التدريبية والورش واللقاءات التربوية المتنوعة والمواكبة لتطورات العصر بحيث تسهم في تحفيز المعلمين لبذل المزيد من الجهد لتعزيز الهوية الثقافية لدى أبنائنا المتعلمين.

السؤال الثاني: ما دور مناهج اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية -من وجهة نظر معلماتها- لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات البُعد المتعلق بدور مناهج اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية، وذلك لتحديد درجة التحقق في ضوء مقياس ليكرت الرباعي، والجدول التالي يوضح ذلك.

- ترسخ المعلمة مشاعر الاعتزاز بالتراث الثقافي العربي والإسلامي لدى المتعلمات.
- تعد المعلمة نفسها قدوة للمتعلّقات من خلال مراقبة النفس والسلوك واحترام الآخرين.
- تحث المعلمة المتعلمات إلى الالتزام بالقوانين والأنظمة.

وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (عسيري، 2023) ودراسة (بن ناهض، 2022) ودراسة (العبيد، 2021) ودراسة توملينسون (Tomlinson, 2016) ودراسة (الخويطر، 2007) من التأكيد على الدور الكبير للمعلمين في تنمية وتعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب وقد يكون لعامل التوعية والدورات التدريبية المتطورة للمعلمين واستشعارهم لأهمية الدور التربوي لهم والتأثير القوي على طلابهم وما يشهده الميدان التعليمي من تطورات على مختلف الأصعدة أكبر الأثر، وقرّهن من الطالبات وتفاعلهن المباشر خاصة في هذه المرحلة العمرية، بخلاف ما جاء في دراسة (الشليبي، 2015) التي أشارت نتائجها إلى وجود تقصير في دور الأسرة والمعلمات في تنمية وتعزيز الهوية الثقافية، قد يكون بسبب طبيعة المرحلة العمرية في مدارس رياض الأطفال، ودراسة (العلوان؛ الزبون، 2019) ودراسة (الردادي 2019) ودراسة (عديل، 2019) التي أوضحت نتائجها أن دور المعلمين جاء

جدول 7

نتائج استجابات عينة الدراسة حول عبارات البُعد المتعلق بدور مناهج اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة

الثانوية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
4	يساعد المنهج المتعلمات إلى عدم التعارض بين القيم الدينية والأخلاقية وبين العلم الذي يستند إلى البحث والتجريب	3.678	0.537	كبيرة	1
7	يؤكد المنهج على قيم التكاتف الاجتماعي وير الوالدين وصلة الأرحام وحقوق الجار	3.644	0.515	كبيرة	2
12	يعزز المنهج بعضاً من القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع السعودي	3.644	0.547	كبيرة	3
16	يعد المنهج متعلمين على قدر كافٍ من الحصيلة اللغوية للغة العربية الفصحى	3.585	0.495	كبيرة	4
3	يسهم المنهج في تدريب المتعلمات على كيفية استثمار ثروات الوطن وخبراته والحفاظ على منجزاته الحضارية	3.559	0.621	كبيرة	5
5	يسهم المنهج في توجيه المتعلمات إلى المحافظة على مكتسبات الوطن وموارده	3.559	0.648	كبيرة	6
13	يعزز المنهج العادات والتقاليد الإيجابية لدى المتعلمين	3.525	0.566	كبيرة	7
14	يساعد المنهج المتعلمات على الاستفادة من وسائل التطور التقني في زيادة تفاعلهم مع مجتمعاتهم	3.525	0.650	كبيرة	8
17	ينمي المنهج مهارات التحدث باللغة العربية الفصحى	3.492	0.701	كبيرة	9
8	يعرض المنهج نماذج لإسهامات الرواد العرب المسلمين في المجالات المختلفة	3.475	0.676	كبيرة	10
15	يسهم المنهج في بناء شخصيات المتعلمات المعتدلة	3.458	0.675	كبيرة	11
18	ينمي المنهج مهارات الكتابة باللغة العربية الفصحى	3.441	0.723	كبيرة	12
9	ينمي المنهج مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمات	3.407	0.644	كبيرة	13
11	يسهم المنهج في غرس قيمة الشعور بالمسؤولية وروح العمل الجماعي كقيم تربوية اجتماعية	3.407	0.695	كبيرة	14
10	يؤكد المنهج على قيمة تقدير العلم والطمح وحب الاستطلاع	3.373	0.664	كبيرة	15

الترتيب	درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	م
16	كبيرة	0.754	3.339	المنهج ينمي مهارات البحث عن المعرفة واستيعابها لدى المتلمات	1
17	كبيرة	0.652	3.322	يساعد المنهج على اكساب المتلمات مهارات التعامل مع متطلبات العصر	2
18	كبيرة	0.815	3.322	يعد المنهج المتلمات القادرات على إدراك مخاطر العولمة وتأثيرها على الهوية العربية والإسلامية	6
	كبيرة	0.643	3.486	المتوسط العام لعبارات البعد	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يعزز المنهج العادات والتقاليد الإيجابية لدى المتلمات.

- يساعد المنهج المتلمات على الاستفادة من وسائل التطور التقني في زيادة تفاعلهم مع مجتمعاتهم.

وهذا يتفق مع جاء في دراسة (الحوالدة؛ الرياعي، 2004) ودراسة (الحري، 2008) دراسة (عديل، 2019) ودراسة (القاسم، 2004) التي أوضحت نتائجها إلى الدور المهم للمناهج في اكساب الطلبة منظومة القيم الثقافية، وقد يكون ذلك لما يشهده الميدان التعليمي من تطورات متلاحقة شملت تطوير المناهج وتصميم مناهج حديثة تواكب مستجدات العصر ومتطلباته وحرص وزارة التعليم على تحقيق مخرجات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة من المتلمات حول دورهن في تعزيز الهوية الثقافية تبعاً لتغير سنوات الخدمة.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار مان - ويتني لمعرفة الفروق في دور المتلمات في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطالبات في متغير الخبرة (عشر سنوات فأقل - أكثر من عشر سنوات) وهو الأسلوب الإحصائي اللابارامتري البديل اختبار «ت» نظراً لصغر حجم عينة الدراسة ذوات الخبرة أقل من عشر سنوات، والجدول التالي يوضح ذلك.

أن درجة تحقق عبارات البعد الثاني المتعلق بدور مناهج اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيزها لدى طالبات المرحلة الثانوية كانت بدرجة كبيرة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لعببارات البعد إجمالاً (3.486) بانحراف معياري (0.643)، كما كانت درجة تحقق جميع العبارات بدرجة كبيرة ويمكن ترتيب أهم الأدوار التي يوفرها المنهج للحفاظ على الهوية الثقافية لدى الطالبات على النحو الآتي:

- يساعد المنهج المتلمات إلى عدم التعارض بين القيم الدينية والأخلاقية وبين العلم الذي يستند إلى البحث والتجريب.

- يؤكد المنهج على قيم التكاتف الاجتماعي وبر الوالدين وصلة الأرحام وحقوق الجار.

- يضم المنهج بعضاً من القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع السعودي.

- يمد المنهج المتلمات بقدر كافي من الحصيلة اللغوية للغة العربية الفصحى.

- يساهم المنهج في توجيه المتلمات إلى المحافظة على مكتسبات الوطن وموارده.

- يساهم المنهج في تدريب المتلمات على كيفية استثمار ثروات الوطن وخبراته والحفاظ على منجزاته الحضارية.

جدول 8

نتائج اختبار مان - ويتني لمعرفة الفروق في دور المتلمات في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطالبات في متغير سنوات الخدمة

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المعلم	عشر سنوات فأقل	8	69.88	559.00	357	0.894	غير دال
	أكثر من عشر سنوات	110	58.75	6462.00			
				534.00			
المنهج	عشر سنوات فأقل	8	66.75	534.00	382	0.641	غير دال
	أكثر من عشر سنوات	110	58.97	6487.00			
				570.00			
الدرجة الكلية	عشر سنوات فأقل	8	71.25	570.00	346	1.01	غير دال
	أكثر من عشر سنوات	110	58.65	6451.00			

- على الباحثين والمهتمين اجراء المزيد من الدراسات حول تدعيم الهوية الثقافية لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية.

مقترحات البحث

في ضوء الدراسة الحالية والنتائج التي تم التوصل لها تقترح الباحثة:

- إجراء دراسات وبحوث عن الهوية الثقافية ومتطلباتها التربوية في ضوء التحديات المعاصرة.

- دراسة تحليلية لمناهج اللغة العربية والوقوف على دورها في تعزيز الهوية الثقافية.

-دراسة جدوى بعض أساليب التدريس الحديثة في تنمية مفاهيم الهوية الثقافية.

- دراسة معوقات تنمية الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

الأحمد، عبد العزيز. (2010). أزمة الهوية لدى الشباب الكويتي في ظل التغيرات والتحديات المعاصرة، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت.

أبو عراد، صالح علي. (2003). النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية وتحديات العولمة، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

أبو عاقولة، أريج حسين، وحجازي، عبد الحكيم ياسين. (2018). الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة، مجلة العلوم التربوية، 45 (4)، 355-373.

إسماعيل، محمد أحمد. (2006). برنامج مقترح لتنفيذ دور أنشطة نادي الطفل لتأصيل الهوية الثقافية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس 3(30)، -391

بن ناهض، ابتسام عبد العزيز. (2022). دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 18(4)، 321-346.

بن مسعود، حنان عبيد. (2024). الثروة الرقمية وتداعياتها على الهوية الثقافية للأسرة العربية والخليجية. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 55، 86-105

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «U» لمعرفة الفروق في كل من دور المعلم والمنهج في الحفاظ على الهوية الثقافية والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (357 - 382 - 346)، وقيم «Z» المناظرة لها (0.894 - 0.641 - 1.010) وهي قيم غير دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور كل من المعلمة والمنهج في الحفاظ على الهوية الثقافية لدى الطالبات في ضوء متغير عدد سنوات الخبرة، وهذا معناه اتفاق آراء عينة البحث حول دور المعلمة والمنهج في الحفاظ على الهوية الثقافية على الرغم من اختلاف عدد سنوات الخبرة لديهن، وهذا يتفق مع عدد من الدراسات العبدلي، (2024)النملة (2022)، المهيترات، الرقاد (2020) الشهري (2020)، التي أوضحت عدم وجود فروق حول دور المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية الأمر الذي يشير إلى اتفاق شبه تام بين وجهات نظر المعلمين حول تقدير درجة ممارستهم لدورهم في تنمية الهوية الثقافية لدى طلابهم مهما بلغت خدمتهم لأنهم جميعاً يحملون ثقافة المجتمع السعودي وهذا لا يتطلب خبرة معينة فهي من مكتسبات المنزل والأسرة وتعززها البيئة التعليمية، وكذلك هم حريصون على الالتزام والوعي بأهمية دورهم التربوي والمناهج الدراسية في تنمية وتعزيز الهوية الثقافية لدى المتعلمين وأنه دور تكاملي لا يغني أحدهما عن الآخر، ويجب الأخذ بعين الاعتبار أهمية الاطلاع والبحث المستمر عن مستجدات الساحة التربوية، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات والورش التدريبية المتقدمة والمقدمة من الوزارة أو المؤسسات الخاصة المهتمة بتنمية أدوار المعلم المختلفة لاسيما في هذا العصر الذي يتسم بالتغيرات والتطورات السريعة الأمر الذي حرصت وزارة التعليم على تحقيقه.

توصيات البحث

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد أوصت بما يلي:

-إسهام المؤسسات التربوية والتعليمية مع المجتمع ككل في التأسيس لمجتمع ذي مواطنة صالحة، والأخذ بعين الاعتبار آليات للمحافظة على الخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي.

- تركيز الاهتمام من قبل المعلمات على تطوير الإجراءات والممارسات التي تشجع المتعلمات على الاعتزاز بهويتهن الثقافية.

- على مكاتب التعليم -الإشراف-الاستمرارية وعقد المزيد من الدورات وورش العمل للمعلمين للتوعية بأهمية دورهم في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلابهم.

- على وزارة التعليم و وحدات تصميم المناهج الحفاظ على منظومة القيم الدينية والوطنية والاجتماعية بتضمينها مناهج اللغة العربية على وجه الخصوص ومناهج التعليم الأخرى بشكل عام في المرحلة الثانوية.

- الترهوني، صالحة علي. (2020). دور المناهج التربوية التعليمية في تأصيل الهوية الوطنية، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 2(5)، 219-237
- الحري، سهيل سالم. (2008). دور مناهج الفنية بالمملكة العربية السعودية في تعزيز القيم وإبراز الهوية الثقافية. المؤتمر العلمي العشرون- مناهج التعليم والهوية الثقافية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، يوليو، (2)، 530-557
- الحيلة، محمد محمود. (2000). طرائق التدريس واستراتيجياته. (ط6). دار الكتب الجامعي
- الحامد، سمية حامد. (2019). إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية. مجلة الخدمة الاجتماعية، 7 (62)، 241-235.
- خريسان، باسم علي. (2001). العولمة والتحدي الثقافي. دار الفكر العربي.
- الحوالدة، محمد محمود؛ الرباعي، زهير علي. (2004). القيم التربوية التي يكتسبها طلبة المرحلة الأساسية العليا من مناهج التربية الفنية في الأردن من وجهة نظر المعلمين. مجلة دراسات في العلوم الاجتماعية، (31)، 1، 158-183
- الخويطر، شمس سعد. (2007). دور المدرسة الثانوية في تأصيل الهوية الإسلامية للطلبات. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الردادي، رانية ناصر. (2019). واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، 4(20)، 29-20.
- رمضان، محمد جابر. (2015). دور الجامعة في الحفاظ على الهوية الثقافية لطلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، 37، 164-187
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2021). برنامج تنمية القدرات البشرية. <https://www.gov.vision2030.gov.sa/capability-human/programs/explore/ar/sa-program-development>
- الريعي، أحمد. (2017). اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان نحو الهوية الوطنية، جامعة السلطان قابوس، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، (1)، 1-16.
- ركي، أحمد، وفارق، عبده. (د.ت). معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء.
- الشهري، فاطمة جابر. (2020). دور المعلم في تنمية القيم الحضارية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، مجلة الدراسات الاجتماعية، 26 (4)، 80-57
- الصائغ، عبد الرحمن عبد الخالق. (1427). دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- العبيد، شيخة عبد الله. (2021). دور معلمات التعليم الثانوي ببشة في مواجهة الآثار السلبية للتطور التقني على القيم الاجتماعية والهوية الثقافية للطلبات. المجلة التربوية، 2 (84)، 807-811.
- عديل، شيماء حسين. (2019). دور معلم المرحلة الثانوية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة الوادي الجديد، (9)، 187-207
- عسيري، عالية عبد الله. (2023). دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 12(1)، 72-87.
- عطوة، محمد إبراهيم. (2001). بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها. مجلة مستقبل التربية العربية، 7 (22)، 157-206
- العبدلي، أنوار عبد العزيز. (2024). دور معلمات رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لدى المتعلمين في الكويت. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالرقائق، 39، (37)، 187-230
- فرج، إيمان. (2005). الأبعاد الاجتماعية والثقافية للشباب والمراهقة، مركز الدراسات والنواثق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية، 25، القاهرة.
- عقل، محمود عطا. (2001). القيم السلوكية. مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- العلوان، سامي عبد الرحمن؛ الزبون، محمد سليم. (2019). دور معلمي المدارس الأردنية في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27 (5)، 696.
- العنزي، صالح محمد. (2009). تأثير العولمة على الهوية

- ‘abu eaqlata, ‘arij husayn, hijazi, eabd alhakim yasin. (2018). Cultural identity among Yarmouk University students in light of globalization from the students’ point of view, (in Arabic) *Journal of Educational Sciences*, 45 (4), 373-355.
- Thompson, J. (1995). *The Media and modernity, Social Theory of the media*. Stanford University Press.
- Bin Anas, M., Bin Yah, M., Hidayah, A., Bin Engku, A., Isyak, H., Azmi, M and Suhaimi, N. (2020). Teachers Perceptions of Islamic Sef-Identity Formation through Language Learning among Students in Selected Religious Secondary Schools. (in Arabic) *International Journal of Society, Culture & Language*, 8(1), 82-91.
- Tomlinson, Values: The Curriculum of Moral Education, *Children and Society Journal*, Vol 11, no 4, 2016, P.242-251. Available on :[http:// dx.doi.org](http://dx.doi.org).
- Ismail, Muhammad Ahmed. (2006). A proposed program to activate the role of the Children’s Club activities to consolidate cultural identity. (in Arabic) *Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University* 3(30), -391
- Bin Nahid, Ibtisam Abdel Aziz. (2022). The role of secondary school teachers in promoting positive values among female students to achieve the requirements of the Kingdom of Saudi Arabia’s Vision 2030, (in Arabic) *College of Basic Education Research Journal*, 18, 4.
- Al-Harbi, Suhail Salem. (2008). The role of art curricula in the Kingdom of Saudi Arabia in promoting values and highlighting cultural identity. (in Arabic) *The Twentieth Scientific Conference - Education Curricula and Cultural Identity*, Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods, Ain Shams University, Juiy, 2, 530-557
- Al-Hamid, Sumaya Hamed. (2019). Contributions of school social activities to strengthening the national identity of secondary school students. (in Arabic) *Journal of Social Work*, 7(62), 235-241.
- الثقافية للشباب: دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم.
- الفرح، وجيه؛ دابنة، ميشيل. (2006). أساسيات التنمية المهنية للمعلمين. الطبعة الأولى، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع.
- القاسم، خالد عبد الله. (2004). العولمة الثقافية وأثرها على الهوية، مجلة كلية الآداب، 11، 440-477.
- القصيمي، نخلة علي، والجعد، نوال حمد. (2018). الاسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية، مجلة العلوم التربوية، 30(2)، 77-95.
- كنعان، أحمد علي. (2013). الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة. مجلة كلية التربية، جامعة دمشق، 439-417
- الحقني، عبد المنعم. (2000). المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مدبولي.
- مجمع اللغة العربية. (2004). المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية.
- المهيرات، نوره توفيق، والرقاد، عبير محمود. (2020). دور معلمي التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، 28، (4)، 258-276
- موسى، هاني محمد. (2008). دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي. مجلة كلية التربية، 19(77)، 126-164.
- النملة، مها علي. (2022). دور معلمات التربية الأسرية في تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 11، (2)، 397-418
- الوكيل، نازي محمد. (2012). دور شراكة الأسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ضوء تحديات العولمة. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، (23)، 364.
- Abu Arad, Saleh Ali. (2003). *The educational system in the Kingdom of Saudi Arabia and the challenges of globalization*, unpublished doctoral dissertation, (in Arabic) College of Education, King Saud University, Riyadh.

7, (22), 157-206

- Alwan, Sami Abdel Rahman; Customer, Mohamed Salim. (2019). The role of Jordanian school teachers in developing students' cultural identity from the point of view of parents. (in Arabic) *Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies*, 27 (5), 696.
- Al-Anazi, Saleh Muhammad. (2009). *The impact of globalization on the cultural identity of young people: A field study from the point of view of secondary school teachers in the city of Buraidah*, Master's thesis, (in Arabic) College of Arabic Language and Social Studies, Qassim University.
- Al-Qasim, Khaled Abdullah. (2004). Cultural globalization and its impact on identity, (in Arabic) *Journal of the College of Arts*, 11, 440-477.
- Al-Qassimi, Nahla Ali; Al-Jaad, Nawal Hamad. (2018). The educational contributions of the secondary school in confronting the challenges of cultural identity, (in Arabic) *Journal of Educational Sciences*, 30(2), 77-95.
- Kanaan, Ahmed Ali. (2013). University youth and cultural identity in light of the new globalization. (in Arabic) *Journal of the College of Education, Damascus University*, p. 417-439
- Musa, Hani Muhammad. (2008). The role of education in preserving the cultural identity of Arab society. (in Arabic) *College of Education Journal*, 19(77), 126-164.
- alwakil, nazi muhamad. (2012). The role of family and school partnership in enhancing cultural identity in light of the challenges of globalization. (in Arabic) *Journal of Studies in University Education*, (23), 364.
- Al-Khawalda, Muhammad Mahmoud; Al-Rubai, Zuhair Ali. (2004). The educational values that students of the upper basic stage acquire from art education curricula in Jordan from the point of view of teachers. (in Arabic) *Journal of Studies in Social Sciences*, (31), 1, 158-183
- Al-Khowaiter, Shams Saad. (2007). *The role of secondary school in establishing the Islamic identity of female students*, Master's thesis, unpublished, (in Arabic) Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.
- Al-Raddadi, Rania Nasser. (2019). The reality of the role of social studies teachers in promoting the Arab-Islamic identity of secondary school students from their point of view in light of some variables, (in Arabic) *Journal of Scientific Research in Education*, 4(20), 20-29.
- Al-Sayegh, Abdul Rahman Abdul Khaleq. (1427). *The role of the teacher in developing moral values among secondary school students*, (in Arabic) unpublished master's thesis, College of Education, King Saud University, Riyadh.
- Al-Obaid, Sheikha Abdullah. (2021). The role of secondary education teachers in Bisha in confronting the negative effects of technical development on the social values and cultural identity of female students. (in Arabic) *Educational Journal*, 2(84), 807-811.
- Adeel, Shaima Hussein. (2019). The role of the secondary school teacher in confronting the dangers of cultural globalization. (in Arabic) *Scientific Journal of the Faculty of Education, New Valley University*.(9) pp187-207
- Asiri, Alia Abdullah. (2023). The role of the school in preserving cultural identity from the point of view of secondary school teachers in the city of Tabuk. (in Arabic) *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 12(1)72-87.
- Atwa, Muhammad Ibrahim. (2001). Some of the dangers of globalization threaten the cultural identity of society and the role of education in confronting it. (in Arabic) *Journal of the Future of Arab Education*,



جامعة حائل
University of Hail

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published
by University of Hail



Eight year, Issue 27
Volume 3, September 2025